يتصور بدون الروح اذا كان مقطوع الراس انتهى هذا وقيل الا ان اصحاب الكشف يقولون
ان جميع الكاينات ذو روح ونطق وجميعا عندهم حيوان ناطق لا يرى ان الشيخ الاكبر محي الدين
العربي قال في وصاياه من الفتوحات واياك ان تصور صورة بيدك من شانها ان يكون لها
روح فان ذلك امر يهون به الناس على انفسهم وهو عظيم عند الله فالمصورون اشد الناس عذابا
يوم القيمة يقال للمصورين يوم القيمة احيوا ما خلقتم وانفخ فيها روحا وليس بنافخ وقد ورد في الصحيح عن الله فيخلقه كخلقي ح
انه قال ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة وليخلقوا حبة وليخلقوا شعيرة وان خلقنا م
العبد اذا راعى هذا القدر وتركه لما ورد عن الله تعالى وعلم بمزاحم الربوبية في تصوير شي الحيوان
ولا من غيره فانه يطلع على حيوة كل صورة في العالم فيراه كله حيوانا ناطقا يسبح بحمد الله واذا امر
نفسه فتصوير النبات وما ليس بروح في الشاهد في نظر البصر في المعتاد فلا يطلع مثل هذا
الكشف ابدا فانه في نفس الامر لكل صورة من العالم روح اخذ الله بها بابصارنا عن ادراك حيوة
ما نقول عنه انه ليس بحيوان وفي الاخرة ينكشف الامر في العموم ولهذا سماها بالدار الحيوان
فما ترى فيها شيا الا حيا ناطقا بخلاف حالك في الدنيا كما ورد في الصحيح ان الحصى سبح
في كف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل الناس خرق العادة في تسبيح الحصا واخطئوا وانما
خرق العادة في سمع السامعين ذلك فانه لم يزل مسبحا كما اخبرنا الله تعالى الا انه يسبح تسبيح
خاص او هيئته في النطق خاصة لم يكن الحصا قبل ذلك يسبح به ولا على تلك الهيئة فحينئذ
يكون خرق العادة في الحصى لا في سمع السامع والذي في سمع السامع كونه سمع نطق من لم
تجر العادة ان يسمعه وهذا المذكور كله منقول من وصايا الشيخ في اخر الفتوحات ح
ولا يلبس حريرا ولا ما خيط بالابريسم وهو بكسر الهمزة والراء وفتح السين وقال الشيخ في
الكلام افعيلل بالكسر ولكن مثل اهليلج كذا ذكر في الجوهري وقال في القاموس والابريسم
بفتح السين وضمها الحرير او معرب مفرح مسخن للبدن معتدل مقو للبصر اذا اكتحل به قيل
قال في قاضي خان لبس الحرير المصمت حرام على الذكور في الحرب وغيره كما يكره في حق البالغ
يكره في حق الصبيان الذكور ويكون الاثم على من البسهم وعند قول المص ولا ما خيط بالابريسم
احتياط وبناه على الفتوى والا فقد سرف بشرح قول المص لا الثوب المكفوف انه جوز

جوز من الحرير مقدار اربع اصابع فمن لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة لما روي عن رسول الله
انه قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة وقال في حديث اخر انما يلبس الحرير في الدنيا من
لا خلاق له وقالوا وجه حرمان الحشيين ان من لبس الحرير في الدنيا ان اعتقد حليله فهو — الاخرة لعموم الحديث اي لا نصيب لهم
كافر فلا يلبسه في الاخرة وان لم يعتقد فلا يلبسه ايضا حتى يطهر من الذنب بالتوبة او بعفو
الله عنه او لا يلبسه قبل عذابه بقدر ذنبه ولا تلبس المراة رقيق اللباس اي الثياب الرقيق فهذه
الاضافة اضافة الصفة الى موصوفها مثل جرد قطيفة واخلاق ثياب الذي يصف
ويحكي ما تحته بحيث يرى بدنها ولا يحجبه فانه يوجب اللعنة لما روي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون في اخر امتي سايرون على سروج كاشباه
الرجال ينزلون على ابواب المساجد نساؤهم كاسيات عاريات على رؤوسهم كاسنمة البخت — جمع سنام
العجاف العنوهن فانهن ملعونات وعن عايشة رضي الله عنها ان اسماء بنت ابي بكر رضه
دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب رقاق فاعرض عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال يا اسما ان المراة اذا بلغت المحيض لم يصلح ان يرى منها الا هذا وهذا واشار الى وجهه
وكفيه كذا ذكر في الترغيب والترهيب وترخي اي ترسل المراة الارخا الارسال قال
في مختار الصحاح ارخى الستر وغيره ارسله انتهى ازارها اسفل من ازرة الرجال اي من ازاره
شبرا تستر ظهر قدمها فان لم تستر بتلك الزيادة قدر اعا فلا يزيد عليه لما روي عن ام
سلمة رضي الله عنها انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر الازار فالمراة يا رسول الله
قال ترخي شبرا فقالت اذن تنكشف عنها ويروى تنكشف اقدامهن قال فذراعا لا
تزيد عليه وفسر زين العرب قوله صلى الله عليه وسلم ترخي بقوله تسبل فقال اي تسبل
ذيلها او ازارها زايدا على نصف ساقيها قدر شبرا وقدر ذراع بحيث يصل ذلك المقدار
الى الارض وتستر اقدامهن وهذا المذكور من شرح المصابيح لزين العرب ويزر
بضم الزاء المعجمة ثوبه اي يشد ازار ثوبه قال الجوهري والزر بالفتح مصدر زررت
القميص ازره بالضم زرا اذا شددت ازراره يقال ازرر عليك قميصك وزره وزره
وزره انتهى ولو كان زره بشوكة وهي واحدة جمعها شوك بفتح الشين وسكون الواو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)